

Distr.
GENERAL

A/C.6/52/3*
15 October 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون
اللجنة السادسة
البند ١٤٦ (ب) من جدول الأعمال

عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي: الإجراءات التي ستتخذ في عام ١٩٩٩
والمكرسة للاحتفال بالعيد المئوي للمؤتمر الدولي الأول للسلام واختتام عقد
الأمم المتحدة للقانون الدولي

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ موجهة إلى
الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وهولندا
لدى الأمم المتحدة

تجدون طيه "برنامج العمل للاحتفال بالعيد المئوي للمؤتمر الدولي الأول للسلام" الذي وضعه الاتحاد
الروسي وهولندا عملاً بقرار الجمعية العامة ١٥٩/٥١ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧.

ويرجى تعميم برنامج العمل بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٤٦ (ب)
من جدول الأعمال.

(توقيع) جاب راماكرا
الممثل الدائم

(توقيع) سيرجي ف. لافروف
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

مرفق

برنامج العمل للاحتفال بالعيد المئوي للمؤتمر الدولي الأول للسلام

- ١ - مقدمة
- ١-١ خلفية تاريخية
- ١ - في الساعة ١٤/٠٠ من يوم ١٨ أيار/مايو ١٩٩٩، تكون قد مرت مائة عام على انعقاد مؤتمر السلام الأول في لاهاي، بدعوة من نيكولاس الثاني قيصر روسيا والملكة فيلهلمينا ملكة هولندا، الذي كان إيذاناً ببدء عصر الدبلوماسية المتعددة الأطراف وتدوين القانون الدولي.

٢ - وانتهى المؤتمر في ٢٩ تموز/يوليه ١٨٩٩ بتوقيع:

- الوثيقة الختامية للمؤتمر؛
- اتفاقية تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية؛
- الاتفاقية المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية؛
- اتفاقية تطبيق مبادئ اتفاقية جنيف لعام ١٨٦٤ على الحرب البحرية؛

واعتماد:

- الإعلان المتعلق بحظر إطلاق المقذوفات والمتفجرات من المناطيد؛
- الإعلان المتعلق بحظر استعمال الغازات الخانقة؛
- الإعلان المتعلق بحظر استعمال الطلقات الممتددة.

٣ - ويلاحظ أن هذه المواضيع قد تطورت على مدى الأعوام المائة. وقد أقيمت بشأن معظمها محافل خاصة لا بد أن يشهد لها بتحقيق نجاحات هامة. ومن رأي البلدين المضيفين، هولندا وروسيا، أن النجاحات التي حققتها هذه المحافل تعد من أعظم إنجازات الدبلوماسية المتعددة الأطراف في القرن الأخير. وقد شكل المؤتمر الدولي الأول للسلام لعام ١٨٩٩ بداية هذا الاتجاه ويمكن أن يصلح، بعد مرور ١٠٠ عام، للتذكير بالأصول المشتركة لما تتسم به اليوم الدبلوماسية المتعددة الأطراف من تنوع وما حققته من إنجازات. ولذلك السبب ينبغي ألا تتداخل الاحتفالات بالعيد المئوي مع الأنشطة الحالية لجميع المحافل الدولية التي انبثقت عن المؤتمر الدولي الأول للسلام، بل أن تحيط علماً بها مع الارتياح.

٤ - وكان الاتحاد الروسي قد اقترح أثناء الدورة الخمسين للجمعية العامة أن تجتمع الدول الأعضاء مرة أخرى، بعد مرور مائة عام، لكي تستعرض نتائج هذه المبادرة التي يبلغ عمرها قرناً

من الزمان. وفي الوقت نفسه، بدأت مملكة هولندا مشاورات حول سبل ووسائل الاحتفال بذكرى مؤتمر السلام لعام ١٨٩٩.

٥ - وقد دعت حكومتا الاتحاد الروسي وهولندا في قرار الجمعية العامة ١٥٩/٥١ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، المعنون بالإجراءات التي ستتخذ في عام ١٩٩٩ والمكرسة للاحتفال بالعيد المئوي للمؤتمر الدولي الأول للسلام واختتام عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي إلى أن:

"تعملاً، على سبيل الاستعجال، على ترتيب مناقشة أولية مع الدول الأعضاء الأخرى المهمة بالأمر بشأن المحتوى الفني للإجراءات التي ستتخذ في عام ١٩٩٩، وإلى أن تلتمسا في هذا الشأن تعاون محكمة العدل الدولية، ومحكمة التحكيم الدائمة والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة بالإضافة إلى المنظمات المعنية الأخرى".

وقد صيغ مشروع برنامج العمل هذا بالتشاور مع "أصدقاء عام ١٩٩٩" هؤلاء.

٢-١ مواضيع لاهاي: القواعد الأساسية للقانون الدولي

٦ - جرى التفاوض بشأن اتفاقيات وإعلانات عام ١٨٩٩ في ثلاث لجان تعالج ثلاثة مواضيع رئيسية في جدول الأعمال وهي:

(أ) مسألة التسلح؛

(ب) القانون الإنساني وقوانين وأعراف الحرب؛

(ج) تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية.

وستظهر هذه المواضيع ثانية في جدول أعمال الاحتفال في عام ١٩٩٩ بالذكرى المئوية لمؤتمر لاهاي الأول للسلام.

٢ - الشكل العام

١-٢ الأنشطة الشاملة: سنة من الأنشطة التي تركز على مواضيع لاهاي

٧ - إن سنة ١٩٩٩ سنة خاصة من وجهة نظر القانون الدولي بصفة عامة، وقانون لاهاي بصفة خاصة. فهي لا توافق الذكرى المئوية لمؤتمر لاهاي للسلام لعام ١٨٩٩ والاتفاقيات والإعلانات التي نتجت عنه فحسب، وإنما توافق أيضاً الذكرى السنوية الخمسين لاتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية ضحايا الحرب، واختتام عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي. كما ستشهد سنة ١٩٩٩ انعقاد المؤتمر السابع والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين. وبالإضافة إلى ذلك ستنظم

أحداث في جميع أنحاء العالم فيما يتصل بانتهاء الألفية، مع احتمال ربطها بمؤتمر لاهاي للسلام لعام ١٨٩٩ أو أي من مواضيعه. ورغم أن تلك الأنشطة جديرة بالترحيب، فإن أنشطة سنة ١٩٩٩، كما توخيت في قرار الجمعية العامة ١٥٩/٥١ ستركز، على العلاقة المحددة مع المواضيع والأحداث المذكورة أعلاه.

٨ - وتبعاً لذلك، من المقرر القيام خلال الجزء الأخير من عام ١٩٩٨ وخلال عام ١٩٩٩ بكامله بأنواع التالية من الأنشطة للسنة الأخيرة من عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي.

(أ) الاحتفال بالذكرى المئوية للمؤتمر الدولي للسلام لعام ١٨٩٩ والتقرير المقدم عنه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإلى المنتديات الأخرى المعنية بالنظر في "مواضيع عام ١٨٩٩" (لاهاي وسانت بيترسبرغ)؛

(ب) الأنشطة في المحافل الأخرى المتصلة بنتائج مؤتمر السلام لعام ١٨٩٩، مثل اختتام عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي (نيويورك)، والمؤتمر السابع والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين (جنيف)، والتنقيح المحتمل لاتفاقية الملكية الثقافية لعام ١٩٥٤، وإنشاء محكمة جنائية دولية؛

(ج) أنشطة على الأصعدة المناسبة (الأكاديميون، وكبار موظفي الخدمة المدنية والخبراء العسكريين وخبراء حفظ السلام، والممارسون لمهن قانونية، وأهل القضاء، وخبراء الشؤون الدولية، وغيرهم). مثل اجتماعات الفروع القطرية لرابطة القانون الدولي ومحافل مماثلة للخبراء العسكريين وخبراء حفظ السلام، للتخصيص للاحتفالات بالذكرى المئوية في عام ١٩٩٩ على كل من المستوى الدولي والإقليمي والوطني.

٩ - وقد يدعى كل من هذه المحافل إلى تقديم تقرير عن مداولاته بشأن مواضيع لاهاي. وستكون نقطة بدء هذه السلسلة من الأحداث هي تقارير الخبراء.

١٠ - وفي الإطار الشامل لعقد الأمم المتحدة للقانون الدولي، سيتضمن جدول الأعمال الدولي للفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ مناقشات مستمرة تركز على مواضيع لاهاي، تبدأ باستنتاجات المقررين المعنيين بكل من المواضيع، وتتواصل بمناقشة هذه الاستنتاجات على مستوى الخبراء في الاجتماعات الإقليمية المختلفة، وتختتم على مستوى الخبراء في خلال أحداث مكرسة للاحتفال في لاهاي وسانت بيترسبرغ، وتقدم بعد ذلك على المستوى السياسي إلى الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة، وربما إلى المؤتمر السابع والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين. وقد تبرز المناقشات نقاط فنية فضلاً عن النقاط الإجرائية فيما يتعلق بتعزيز الالتزام بقواعد القانون الدولي وتطبيقها على الأصعدة المختلفة.

٢-٢ نقطة البدء: المقررون

١١ - تمشيا مع مرفق قرار الجمعية العامة ١٥٧/٥١، المعنون "برنامج الأنشطة للفترة الختامية (١٩٩٧-١٩٩٩) من عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي"، دعي مقررون ذوو مكانة دولية هامة إلى دراسة التطورات ذات الصلة بمواضيع لاهاي وصياغة آرائهم بشأن زيادة تطويرها في القرن القادم، وبشأن التحديات التي ستواجه الأجيال المقبلة، لتقدم في أحداث الذكرى المئوية في عام ١٩٩٩. ومن أجل حفز مناقشة مجددة ولكن غير مطولة، سيتعين تقديم هذه الدراسات قبل الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة بوقت طويل (ربيع / صيف عام ١٩٩٨). وسيتيح هذا إجراء مناقشات إقليمية للتقارير في الفترة السابقة مباشرة للاجتماعات التي ستعقد في لاهاي وسانت بيترسبرغ.

٣ - الأماكن

١-٣ لاهاي

١٢ - في لاهاي، سيتضمن الاحتفال بمؤتمر عام ١٨٩٩ مناقشات على مستوى المستشارين القانونيين لوزارات الخارجية في جميع الدول، مع التركيز على المناظير القانونية/المعيارية لقانون لاهاي بغية تقديم توصيات إلى المحافل الدولية المناسبة لزيادة تطويرها في مجالات اختصاصات كل منها. وبالتأكيد فإنه ليس هناك مكان للاحتفال بذكرى إنشاء محكمة التحكيم الدائمة أنسب من قصر السلام في لاهاي، حصن العدل الدولي، الذي شيد خصيصا ليضم مكتب محكمة التحكيم الدائمة، وهو الآن أيضا مقر محكمة العدل الدولية، وأكاديمية لاهاي للقانون الدولي.

٢-٣ سانت بيترسبرغ

١٣ - وبالمثل، فإن احتفالات ذكرى عام ١٨٩٩ في سانت بيترسبرغ ستختتم بمؤتمر مؤوي ثان في صيف عام ١٩٩٩، يركز على القضايا المتعلقة بتطبيق القانون الدولي، حسبما تطور انطلاقا من اتفاقيات وإعلانات لاهاي.

٣-٣ نيويورك وجنيف

١٤ - كما ورد ذكره أعلاه، فإن عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي سيختتم خلال دورة الجمعية العامة الرابعة والخمسين في نيويورك. وستقام الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية ضحايا الحرب، والمؤتمر الدولي السابع والعشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف في آب/أغسطس وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، على التوالي.

٤-٣ الأنشطة الإقليمية

١٥ - في الشهور التي ستسبق احتفالات الذكرى المئوية في أيار/مايو ١٩٩٩، ستناقش التقارير الأولية على أساس إقليمي، حسبما ذكر أعلاه، بغية الانتهاء من المناقشات بشأن مواضيع لاهاي على مستوى الخبراء خلال المناسبات التي ستنظم في لاهاي وسانت بيترسبرغ. وينبغي لهذه

المناقشات الإقليمية أن تكفل مشاركة جميع البلدان وكثير من قطاعات المجتمع. وسيطلب إلى "أصدقاء ١٩٩٩"، على وجه الخصوص، بدء هذه المناقشات وتنسيقها^(٥).

٤ - السوقيات والتنسيق

١-٤ التمويل

١٦ - لن تتحمل الأمم المتحدة تمويل مكافآت المقررين والتكاليف التنظيمية للمناسبات التي ستعقد في لاهاي وسانت بيترسبرغ .

١٧ - من المؤكد أن المنظمات المناسبة والدول المشاركة هي التي ستوفر الاعتمادات اللازمة للاضطلاع بالأنشطة في المحافل المقررة، وكذلك لمختلف الاجتماعات التحضيرية الإقليمية. ولن يلزم من موارد مالية إضافية إلا التبرعات المطلوبة لضمان حضور الخبراء من أقل البلدان نمواً. ويتضمن قرار الجمعية العامة نداءً موجهاً إلى الدول المتقدمة النمو لتقديم تبرعات من أجل مشاركة ممثلي الدول النامية.

١٨ - من شأن إدراج مناسبات إقليمية في الإعداد المسبق للاحتفالات المئوية أن ييسر من المشاركة العالمية في مناقشات عام ١٩٩٩. ويمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيات الجديدة في إتاحة توزيع وثائق ١٩٩٩ والتعليق عليها إلى تحقيق خفض في التكاليف، وفي الوقت ذاته ضمان مشاركة واسعة الانتشار.

٤-٢ المواعيد

١٩ - إن أنسب مواعيد للاحتفال في لاهاي بالذكرى المئوية لمؤتمر السلام لعام ١٨٩٩ هي ١٧ إلى ١٩ أيار/مايو ١٩٩٩. وفي يوم الاثنين ١٧ أيار/مايو، عشية الاحتفال بالذكرى المئوية، ستعقد محكمة التحكيم الدائمة جلسات احتفالية لأعضائها (المحكمون، وأعضاء الأفرقة الوطنية) وللدول الأطراف في اتفاقيات لاهاي الأولى ١٨٩٩/١٩٠٧. وتُعقد الجلسة الافتتاحية الرسمية للذكرى المئوية لمؤتمر السلام الدولي في عام ١٩٩٩ يوم الثلاثاء، ١٨ أيار/مايو ١٩٩٩، كما كان عليه الأمر في عام ١٨٩٩. وسيكرس يوماً الإثنين والثلاثاء، ١٨ و ١٩ أيار/مايو ١٩٩٩، للنظر في التقارير المقدمة كل على حدة وفي التعليقات المقدمة عليها لغرض تقديم تقارير إلى دورة الجمعية العامة الرابعة والخمسين، والمؤتمر الدولي السابع والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وإلى المحافل الدولية الأخرى ذات الصلة.

٢٠ - ويمكن أن يشتمل الجدول الزمني على مناسبة احتفالية تستضيفها جلالة الملكة بياتريس، ملكة هولندا. فقد استضافت جدة الملكة بياتريس، الملكة فيلهلمينا، مؤتمر عام ١٨٩٩ في قصر هويز تن بوش في لاهاي (لم يفتح قصر السلام إلا في ٢٨ آب/أغسطس ١٩١٣)^(٦). إن الالتزام القوي

من جانب الأسرة المالكة الهولندية بمؤتمر السلام لعام ١٨٩٩ وبكل ما تمخض عنه على مدى القرن المنصرم إنما هو التزام معروف لدى الجميع.

٢١ - وستنظم المناسبة الخاصة بسانت بيترسبرغ في صيف عام ١٩٩٩. وتقوم حاليا بالأعمال التحضيرية السلطات الروسية المختصة الوطنية والمحلية.

"أصدقاء الذكرى المئوية في عام ١٩٩٩"

٣-٤

٢٢ - تمشيا مع متطلبات قرار الجمعية العامة ١٥٩/٥١، تم وضع منهاج عمل تحت عنوان "أصدقاء الذكرى المئوية لمؤتمر السلام الدولي الأول"، أو "أصدقاء ١٩٩٩"، تحت الرئاسة المشتركة للاتحاد الروسي وهولندا. ومع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل، دعيت الدول المهتمة بالأمر للاشتراك في التحضير لمؤتمرات عام ١٩٩٩، على النحو التالي: أستراليا، وأوكرانيا، وبولندا، والدانمرك، وسويسرا، والنمسا من أوروبا؛ وجنوب أفريقيا، والسنغال، وغانا، ومصر من أفريقيا؛ والبرازيل، وترينيداد وتوباغو، والمكسيك من الأمريكتين؛ وإندونيسيا، وتايلند، وماليزيا، والهند من آسيا؛ وأستراليا من أوقيانوسيا. وعقد الاجتماع الأول لأصدقاء ١٩٩٩ في قصر السلام في ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٧.

٢٣ - وتضم المنظمات الحكومية الدولية المهتمة بالأمر محكمة التحكيم الدائمة، والأمم المتحدة، ومحكمة العدل الدولية. ويضم "أصدقاء ١٩٩٩" أيضا لجنة الصليب الأحمر الدولية. ويمكن للمجموعة أن تتسع لتشمل المحكمتين الجنائيتين ليوغوسلافيا السابقة ورواندا، واللجنة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وجميع هذه الكيانات مشتركة في تنفيذ أجزاء من القانون الدولي المتعلق بأحد مواضيع لاهاي.

٢٤ - ويضم "أصدقاء ١٩٩٩" أيضا منسق أنشطة المنظمات غير الحكومية فيما يتعلق باحتفالات الذكرى المئوية.

نداء لاهاي من أجل السلام

٤-٤

٢٥ - مثلما فعلت منذ ١٠٠ عام، فإن المنظمات غير الحكومية ستغتنم فرصة مؤتمر السلام لعام ١٩٩٩ لكي تعبر عن التزامها بالقضايا المطروقة خلال المناقشات التي ستجرى أثناء الاحتفال المئوي. ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تركز على أي موضوع من مواضيع لاهاي من المنظور الخاص لهذه المنظمات. ومن شأن القيام بحملة دعائية مدعومة في مراحل الإعداد لهذه الاحتفالات وأثناء الاحتفالات الرسمية على الصعيدين الإقليمي والدولي أن يوفر للمنظمات غير الحكومية محفلا ملائما لكي تناقش القضايا الخاصة بكل منها تحت سمع وبصر الرأي العام العالمي ومن خلال كتاباته وميكروفوناته وعدساته. وعلى نحو أكثر تحديدا، وتمشيا مع القرارات المشار إليها أعلاه، فإن الأعمال التي ستقوم بها المنظمات غير الحكومية لتعبئة الرأي العام هي أعمال تجل عن الوصف أثناء الاجتماعات والندوات التي ستنظم على الصعيد الإقليمي للتحضير للمؤتمرات السنوية لعام

١٩٩٩، فضلا عن معرفتها القائمة على الخبرة المكتسبة بشأن هذا الموضوع. وينبغي أن يتاح لها هذا المحفل لا لشيء إلا لما ورد في أشهر عبارات مؤتمر ١٨٩٩: "حكم دي مارتينز" في ديباجة اتفاقية لاهاي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية، والتي جاء فيها ما يلي:

"وإلى أن تصدر مدونة أوفى بقوانين الحرب، ترى الأطراف المتعاقدة أنه من الملائم، في الحالات التي لا تشملها اللوائح التي اعتمدها هذه الأطراف، أن يظل السكان المتحاربون خاضعين لحماية وسيادة مبادئ قانون الأمم، بصورتها المنبثقة عن الاستخدامات الراسخة بين الشعوب المتحضرة، وعن قوانين الإنسانية، وما يمليه الضمير العام."

٥-٤ تبادل الوثائق والمشاركة الواسعة النطاق

٢٦ - من المقترح إنشاء موقع على شبكة الإنترنت لتبادل الآراء والوثائق بشأن احتفالات ١٩٩٩. وسيكون ذلك متمشيا مع السبل الجديدة المأخوذ بها لتشجيع الامتثال للقانون الدولي وتطبيقه، على النحو الذي تؤيده قرارات الجمعية العامة ذات الصلة^(١). وبهذه الطريقة سيتمكن للمشاركين من جميع أنحاء العالم أن يحيطوا علما بآراء الخبراء الآخرين، وأن يعبروا، في ردودهم، عن آرائهم الخاصة بشأن أي موضوع من مواضيع لاهاي. فضلا عن ذلك، ستكون الوثائق مركزة، وستتاح لجميع الأطراف المعنية دونما حاجة إلى الطباعة والبريد بما ينطوي عليه ذلك من تكاليف باهظة. وأخيرا، وبعد اختتام الاحتفالات بالذكرى المئوية، بل وحتى بعد اختتام عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي، يمكن استخدام موقع الإنترنت كمصدر لنشر "وقائع سير الأعمال لعام ١٩٩٩"، والتي يمكن الاستعانة بها كمبادئ توجيهية من أجل مواصلة تطبيق ما ستسفر عنه مناسبات عام ١٩٩٩ من نتائج خلال السنوات الأولى من الألفية المقبلة.

الحواشي

(١) سيقوم منظمو "مناسبات ١٩٩٩" التي ستقام على الصعيدين الإقليمي والوطني بتعيين منسقين إقليميين لتقديم تقارير عن نتائج المناقشات الإقليمية إلى الأمانة التنفيذية للذكرى المئوية لتجهيزها وتوزيعها.

(٢) انظر: Arthur Eyffringer, The Peace Palace: Residence for Justice-Domicile of Learning، نشرته مؤسسة كارنيجي، لاهاي، في مناسبة بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء قصر السلام.

(٣) بخاصة قرار الجمعية العامة ١٥٧/٥١.
